المرسي محمود شولح
أستاذ الدعوة بجامعة الأزهر

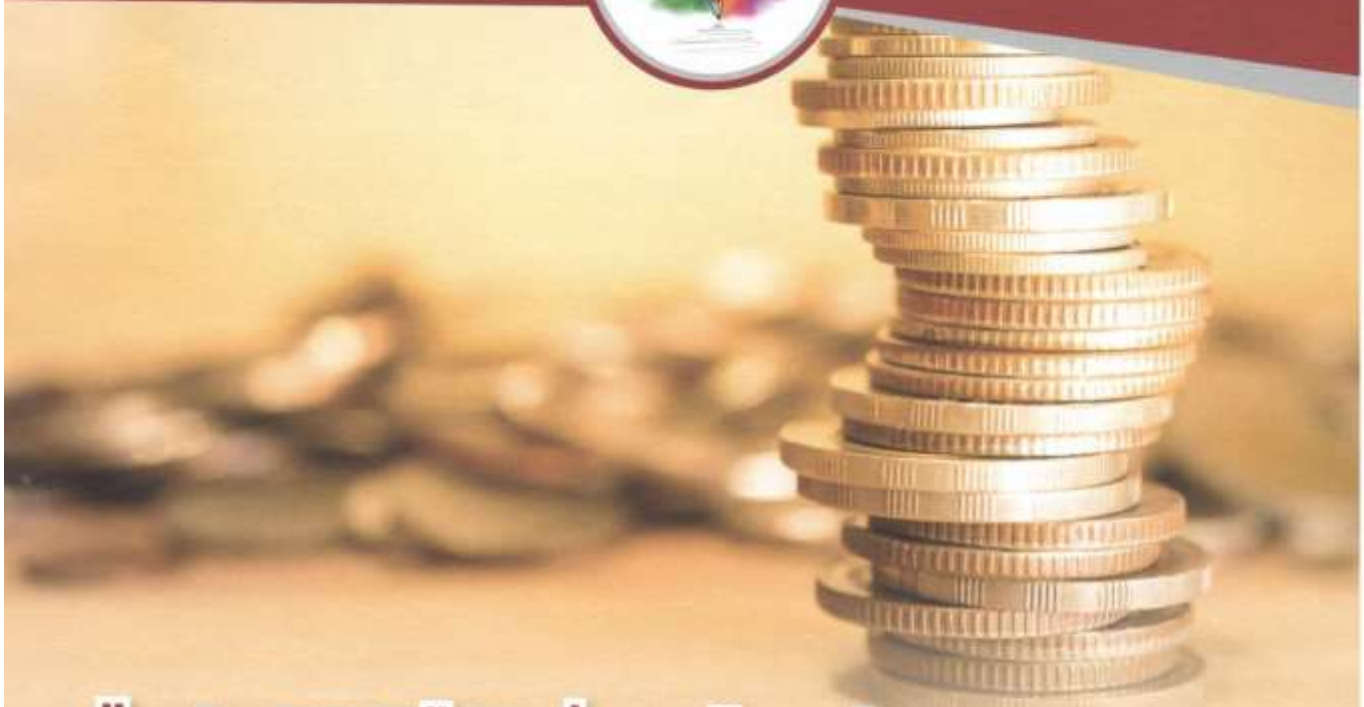

المخاطر النفسية للمشكلة الاقتصادية

=الإيمان علاج للأزمات النفسية والمشكلات التي يشعر الإنسان أنها فوق طاقته، وفوق إمكاناته وقدرطاته، فيتسلح بسلاح الإيمان، ويعيش وفق إمكاناته، ولا يضيع طاقته الفكرية في غير مكانها، ولا يهدر تأمله وتركيزه.

وتدخل المجتمع ضروري لعلاج ظاهرة الشرود الفكري، والأولى بالمحيطين بالإنسان الملمين بظروفه التدخل من أجل المساعدة والمساندة والإسهام في إنجاد الرجل من ورطته.

تدخل أبي بكر ﷺ في بعض المشكلات

تدخل أبي بكر ﷺ بين الرسول ﷺ وأزواجه.

عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ فوجد الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لأحد منهم. قال: فأذن لأبي بكر فدخل، ثم أقبل عمر فاستأذن فأذن له، فوجد النبي ﷺ جالسا حوله نساؤه واجما ساكتا. قال: فقال: لأقولن شيئا أضحك النبي ﷺ. فقال: يا رسول الله، لو رأيت بنت خارجة سألتني النفقة فقمت إليها فوجأت عنقها، فضحك رسول الله ﷺ وقال: «هن حولي كما ترى يسألنني النفقة». فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها، فقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها، كلاهما يقول: تسألن رسول الله ﷺ ما ليس عنده. (صحيح مسلم).

- يتمثل البعد النفسي فيما يأتي:

ظاهرة الشرود التي يعاني منها البعض في الواقع المعاصر لها أسباب كثيرة، منها المشكلات الزوجية، فالبعض يكون موجودا بقالبه في عمله وفي دوائر الحياة المختلفة، ولكنه شارد بفكره وبعيد بخلده؛ بسبب ما يمر به وما يقع له، والسكوت وتقطيب الجبين لهما أبعادهما النفسية وأسبابهما العميقة التي قد يجتهد الناس في معرفتها والوصول إليها، ولكنهم يعجزون ولا يفلحون، ولا يتحقق المراد إلا بتصريح الإنسان بحالته، ونطقه بحقيقة مشكلته.

وفي هذا دليل على مكانة أبي بكر وعمر، رضي الله عنهما، ومنزلتهما عند رسول الله ﷺ، حيث كان الناس جلوسا ببابه ﷺ ولم يكن يأذن إلا لهما، وهذا باعتبار مكانتهما.

وتتضح لنا سرعة بديهة أبي بكر ﷺ، فعندما رأى وجوم النبي ﷺ وسكوته أدرك أن سبب ذلك هو نساؤه، ولم يتوقف أبو بكر ﷺ عند إدراكه وتصوره، بل سعى إلى تغيير حالة رسول الله ﷺ من خلال تفكيره في أن يقول شيئا يكون مضحكا لرسول الله ﷺ، وهو بهذا لا يريد أن يراه ساكتا واجما، وإنما يريد أن يراه ضاحكا، لإدراكه أن الضحك والبسمة يعيدان إلى الإنسان عافيته ويستردان له أريحيته النفسية ويجعلانه يزاول